mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٤١ | منصة لسانٌ مُبينٌ اللغوية الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم. حياكم الله. في الحلقة الرابعة عشرة من هذه الحلقات التي اشرح فيها معلقة امرئ القيس كنت قد فرغت في الحلقة السابقة من شرح الابيات التي ذكر فيها امرؤ القيس الايام الثلاثة الاول - 00:00:00

من ايامه الصالحة مع النساء وهي يوم دارة جلجل ويوم عقر الناقة للعذارى ويوم دخول خدرعنيزة وانبه هنا الى ان بعض شراح المعلقات يجعل الايام الثلاثة يوما واحدا. فيذكر ان امرء - 00:00:41

القيس قد باغت العذارى عند غدير للماء في دارة جلجل ثم عقر لهن الناقة ثم اجزاء رحلنا عليهن ليحملنها في هوادجهن ودخل هو مع عنيزة في هودجها والظاهر ان الايام الثلاثة مختلفة. وان صح انها يوم واحد - 00:01:04

فقد قصد امرؤ القيس جعلها اياما متعددة. لان الفكرة من اصلها مبنية على تكثير ايامه الصالحة مع النساء فاصل الفكرة ان ساءك من النساء يوم او يومان فما اكثر ايامك الصالحة معهن - 00:01:31

كيوم كذا ويوم كذا ويوم كذا. في هذه الحلقة نبدأ شرح الابيات التي ذكر فيها امرؤ القيس يوم الرابع وهو يوم تعذر فاطمة ودلالها عليه وهي ستة ابيات يقول فيها - 00:01:54

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي والت حلفة لم تحل لي افاطمة مهلا بعض هذا التدلل. وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تأمر القلب يفعلي وانك - 00:02:14

قسمت الفؤاد فنصفه قتيل ونصف بالحديد المكبل وان تكوا قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي والت حلفة لم تحل لي - 00:02:43

ويروى ويوم على ظهر الكثيب بجري يوم الكثيب كثيب الرمل معروف وجمعه كثبان وكتب واكذبة تعذرت علي تمنعت واستعصت والة حلفه الة اقسمت وحلفت من قولهم الا يؤلي ايلائا وتالى يتألى تألیا وابتلى ائتلاء اي حلف - 00:03:18

واللوة واللوة واللوة واللية واللية اليمين. والجمع الا يا يقول الشاعر قليل الا يا حافظ ليمينه. وان سبقت منه اللية برتي وفي كتاب الله تعالى ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة - 00:03:51

ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم. ولا يأتل اولو الفضل. اي ولا يحلف اصحاب الفضل والسعة بالله - 00:04:18

الا يعطوا ذوي القربى والمساكين مما انعم الله به عليهم وكما تقول العرب الا يؤلي ايلائا والوة والوة والوة والية واليا تقول حلف فيحلف حلفا وحلفا ومحلوفا وحلفة قال امرؤ القيس والة حلفة اي وحلفت حلفة فاتى بالفعل الة واكده بمصدر - 00:04:40

بمرادفه حلفا. فقال والة حلفة ولو جاء بمصدر الة لقال والة او الة الوة او الة الوة او الة او الة الية او الة الية ولكنه عدل عن ذلك فقال والت حلفة لم تحل لي - 00:05:17

تنوع في اللفظ تعبيرا عن معنى واحد وهذا من عادة العرب تقول اني لاشنأ فلانا بغضا واني لابغضه كراهية. واني لاكرهه شنآنا وهكذا. لم تحل لي اي لم تستثني في يمينها - 00:05:44

من قولهم تحلل فلان من يمينه اذا خرج منها باستثناء او كفارة يقول ويوما وهو معها على ظهر الكثيب تمنعت عليه وتعذرت

واقسمت يمينا لم تستثني فيه ان تهجره ولكن من هي هذه التي تعذرت وتمنعت وحلفت. اختلف اهل اللغة - 00:06:07
فمنهم من قال ان التي تمنعت هي عنيزة ومنهم من قال انها المرضع والذي اراه هو انه انتقل بهذا البيت الى استحضار ذكرى جديدة وان التي تمنعت وتأبت عليه هي فاطمة التي خاطبها في البيت التالي بقوله افاطمة مهلا - 00:06:36
بعض هذا التدلل ولا بأس ان يحيل الى لاحق فيقول ويوما على ظهر الكثيب تعذرت وهو يريد فاطمة الاتي ذكرها لان هذا التشعيث مما يحتمله الشعر بل ما احسنه فيه - 00:07:01
ومن المؤشرات التي تؤيد ان المراد فاطمة انه قال وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي. فهذا له ارتباط معنوي بقسمها الذي اقسمته ولم تستثني فيه ولابد ان اقول هنا ان من قال ان التي تمنعت هي عنيزة جعل فاطمة هي عنيزة ايضا - 00:07:23
فاسمها فاطمة ولقبها عنيزة او اسمها فاطمة وعنيزة اسم مكان. والذي اراه كما قلت هو ان فاطمة غير عنيزة لان امرأ القيس قد قصد الى تكثير محبوباته وتكثير معهن فقد ذكر حتى الان حبيبته التي لم يسمها في سقط اللواء - 00:07:50
وذكر ام الحويرث وام الرباب بمأسل. وذكر العذارى يوم عقر الناقة. وذكر عنيزة ونص على ان له مغامرات حتى مع الحوامل والمرضعات. ثم اتى على ذكر فاطمة. ومع ان تعذرت وتأبت واقسمت على هجرانه - 00:08:18
فهو لم يسألها عن السبب بل ذهبت به نفسه اللاهثة خلف ملذاتها الى حمل ذلك على الدلال فهي غير صادقة في يمينها وليست جادة في هجرانها. افاطمة مهلا بعض هذا - 00:08:42
افاطمة اي يا فاطمة ثم حذف اخر الاسم المنادى تخفيفا. وهو ما يسميه النحاة الترخيم وما زال هذا الاستعمال الاصيل شائعا عند عدد من القبائل في جنوب السعودية واليمن حتى اليوم - 00:09:03
مهلا المهل والمهل والمهلة السكينة والتؤدة والرفق تقول العرب مهلا يا رجل ومهلا يا امرأة ومهلا يا رجلان ويا امرأتان ومهلا يا رجال ويا نساء كله بمعنى رفقا رفقا بعض هذا التدلل. التدلل والدل والدلال والدال لا - 00:09:24
الانبساط والجرأة من المرأة على زوجها او من الفتاة على ابيها تفرط عليه ثقة بمحبته. ويكون فيه مع الحبيبة لحبيبها تغنج وتشكل وتظاهر بالخلاف والمخاصمة افاطمة مهلا بعض هذا التدلل. وروي افاطم ابق بعض هذا التدلل. والمعنى - 00:09:55
في الروايتين واحد يقول يا فاطمة رفقا بي وادعي عنك هذا التذلل وابقي منه فتمنعها عليه وتأبيها اذا دلال منها لا غير فليس هناك ما يدعو الى هجرها له او غضبها منه وقد نزعت نفسه مباشرة الى حمل ذلك على الدلال - 00:10:25
معرضا عن السؤال عن سبب هذا التعذر ثم امعن في هذا الاعراض فسألها ان كانت عازمة على صرمه ان تجعل اللقاء الاخير به جميل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي اقف عند هذا الحد - 00:10:52
ومن هنا ابدأ ان شاء الله تعالى الحلقة القادمة والى ذلك الحين استودعكم الله واسأل الله الا لكم التوفيق والسداد - 00:11:13